

كنوز الصلاة

إعداد

شعبة توعية الجاليات بالزلفي

٠٦٤٢٣٤٤٦٦

الوضوء

للوضوء فضائل كثيرة وعظيمة ، منها :

* محبة الله : قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

* محو الخطايا ورفع الدرجات :

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
قَالَ: ((إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ -
فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ
خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ
آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ

يديه كُلَّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشْتَهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ
 - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ
 خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ
 الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ
 نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ)) [رواه مسلم: ٥٧٧].

* وَعَنْهُ - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 ((أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا
 وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟)) قَالُوا: بَلَى يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ((إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى
 الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ،

وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم
الرباط)) [رواه مسلم: ٥٨٧].
والمكراه مثل: البرد الشديد ، أو المرض ،
ونحو ذلك.

* و عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال
رسول الله ^ : ((من توضأ فأحسن
الوضوء خرجت خطاياهُ من جسده، حتى
تخرج من تحت أظفاره)) [رواه مسلم: ٥٧٨].

الذكر بعد الوضوء

للذكر بعد الوضوء فضل عظيم ينبغي ألا يغيب عن بالك أخي المبارك ، فأليك هذه البشارة من الصادق المصدوق ^ :

* فعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ^ : ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا أُفْتُحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّانِيَةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)) [رواه مسلم : ٥٥٣] .

السواك

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ^ﷺ: ((لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي، لِأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ))
[متفق عليه: ٨٨٧ - ٢٥٢].

* وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ^ﷺ: ((السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ)) [رواه النسائي: ٥].

التبكير إلى الصلاة

فضل التبكير إلى الصلاة والأجر المترتب
عليه أشار إليه نبينا الكريم - [^] - في عدد
من الأحاديث ، منها :

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول
الله [^] : ((لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في النَّدَاءِ
وَالصَّافِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ
يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ
ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ... الحديث))
[متفق عليه : ٦١٥ ، ٩٨١ .]

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن رسول الله - [^] - رأى من أصحابه تأخرًا فقال لهم: ((تقدموا فأتوا بي ، وليأتكم بكم من بعدكم ، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله)) [رواه مسلم: ٩٨٢] .

والتبكير إلى الصلاة دليل على تعلق القلب بالسجد ، وقد جاء في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله أن منهم :

((... ورجل قلبه معلق في المساجد ...))

[متفق عليه: ١٤٢٣ - ٢٣٨٠] .

الترديد مع المؤذن

* عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي - [^] - يقول: ((إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فقولوا مثل ما يقول ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ... الحديث)) [رواه مسلم: ٨٤٩].

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ :
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى
 الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
 ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِي ؛

دَخَلَ الْجَنَّةَ)) [رواه مسلم : ٣٨٥] .

الذكر بعد الأذان

من كنوز هذه العبادة العظيمة :

* مَغْفِرَةُ الذَّنُوبِ :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ))

[رواه مسلم: ٨٥١].

* شفاعة النبي ^ :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن النبي - ^ - قال : ((من قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النداء : اللهم ربَّ هذه الدعوة التَّامةِ والصلاة القائِمةِ ، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثهُ مقامًا محمودًا الذي وعدته ؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة))

[رواه البخاري: ٦١٤].

المشي إلى الصلاة

في المشي إلى الصلاة رفع للدرجات وتكفير
 للسيئات ، والغادي إلى المسجد والرائح إليه
 يُعَدُّ لَهُ نُزُلٌ فِي الْجَنَّةِ كَمَا غَدَا أَوْ رَاحَ ، بَلْ
 إِنَّ النَّبِيَّ - ^ - يَبْشِرُنَا بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ :

* فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول
 الله ^ : ((من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت
 من بيوت الله ، ليقضي فريضة من فرائض
 الله ، كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة ،
 والأخرى ترفع درجة)) [رواه مسلم : ١٥٢١] .

* وعنه رضي عنه ، أن رسول الله - [^] - قال :
 ((ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ،
 ويرفع به الدرجات)) قالوا: بلى يا رسول الله ،
 قال : ((إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة
 الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد
 الصلاة ، فذلكم الرباط ...)) [رواه مسلم: ٢٥١].

* وعنه رضي عنه ، عن النبي - [^] - قال :
 ((من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله له
 في الجنة نزلاً ، كلما غدا أو راح))

[متفق عليه: ٦٦٢ ، ١٥٢٤ . وهذا لفظ مسلم]

** النزل : الضيافة في الجنة .

السنن الراقبة

المحافظة على أداء السنن الراقبة توجب
محبة الله ، وتحصل بها بشاره النبي - ^ -
ببيت في الجنة :

* فعن أم حبيبة زوج النبي ^ ، أنها
سمعت رسول الله - ^ - يقول : ((ما
من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي
عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى
الله له بيتاً في الجنة ، أو إلا بُني له بيت في
الجنة)) [رواه مسلم: ١٦٩٦] .

والسنن الراقبة هي:
 ركعتان قبل الفجر ، وأربع ركعات قبل
 الظهر ، وركعتان بعدها ، وركعتان بعد
 المغرب ، وركعتان بعد العشاء .

الدعاء بين الأذان والإقامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ
 وَالْإِقَامَةِ)) [رواه أبو داود والترمذي: ٤٣٧ - ٢١٢].

انتظار الصلاة

أ- يعدل فضل الصلاة:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ...))

[رواه البخاري ومسلم: ٦٥٩ - ٦٤٩].

ب- استغفار الملائكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ
أَوْ يُحْدِثَ)) [رواه مسلم : ٦٤٩].

ج - محو الخطايا ورفع الدرجات :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ٨ -
قَالَ: ((أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ
الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)) قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ((إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى
الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ
الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ
الرِّبَاطُ)) [رواه مسلم : ٢٥١].

الاشتغال بالذكر وقراءة القرآن

ومما ينبغي للمسلم فعله حين انتظار الصلاة أن يشتغل بالذكر وقراءة القرآن ؛ لما في ذلك من الأجر العظيم ، ومما ورد :

أ- فضل قراءة القرآن الكريم :

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ :
 ^ : ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ
 حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الْم
 حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَا مٌ حَرْفٌ ،
 وَمِمْ حَرْفٌ)) [رواه الترمذي ٢٩١٠] .

* وعن أبي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ^٨ - يَقُولُ: ((اِقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ)) [رواه مسلم: ٨٠٤].

ب- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - ^٨ - لِأَصْحَابِهِ: ((أَيْعِزُّكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ)) فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيَّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: ((قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ)) [رواه البخاري ومسلم: ٥٠١٥، ٨١١].

جـ. فضل قراءة المعوذتين :

عن عقبه بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ^ﷺ: ((ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ؟: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾))

[رواه مسلم: ٨١٤]

جـ- قراءة سورة الملك تشفع لصاحبها حتى

يغفر له :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ - ^ﷺ - قَالَ: ((إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)) [رواه الترمذي: ٢٨٩١].

الذكر

١ - فضل التسبيح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله - [^] - قال: ((مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)) [متفق عليه: ٦٤٠٥، ٢٦٩١].

* وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - [^] - فَقَالَ: ((أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ)) ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:

((يُسَبِّحُ مِثَّةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفٌ حَسَنَةً ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))

[رواه مسلم: ٢٦٨٩]

* وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله [^]: ((لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس))

[رواه مسلم: ٢٦٩٥].

* وعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله [^]: ((من قال حين يصبح وحين يمسي:

سبحان الله وبحمده ، مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا رجلاً قال مثل ما قال ، أو زاد عليه)) [رواه مسلم: ٢٦٩٢]

* وعنه ﷺ ، عن النبي - [^] - قال: ((كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم))

[متفق عليه: ٦٤٠٦ ، ٢٦٩٤ . وهذا لفظ مسلم]

* وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله [^] : ((أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ

أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ))

[رواه مسلم: ٢١٣٧]

٢ - فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء
قدير:

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ^٨ -
قَالَ: ((مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ
كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ

مِئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَمُحِيتُ عَنْهُ مِئَةٌ سَيِّئَةٌ ،
 وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ
 حَتَّى يُمَسِّيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا
 جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٣٢٩٣، ٢٦٩١]

٣- فضل لا حول ولا قوة إلا بالله :

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ:
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ^ﷺ : ((يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 قَيْسٍ)) ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ:
 ((أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ)) ،

قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَ أَبِي وَأُمِّي ،
قَالَ: ((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))
[رواه البخاري ومسلم: ٤٢٠٥ ، ٢٧٠٤] .

تسوية الصفوف

من هوائدها وفضائلها ، ما يلي :

أ- الاستجابة لأمر رسول الله ^ :

فعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله
^ : ((إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ))
[رواه مسلم : ٤٠٤]

ب- اتفاق القلوب والمقاصد :

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رضي الله عنه - قال : قَالَ النَّبِيُّ
^ : ((لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وَجُوهِكُمْ)) [رواه البخاري ومسلم : ٧١٧ ، ٤٣٦].

ج- تُعد من إقامة الصلاة:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ - ^٨ -
 قَالَ: ((سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ
 الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ))

[رواه البخاري ومسلم: ٧٢٣ ، ٤٣٣] .

د- فيها تضييق على الشياطين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - ^٨ - قَالَ: ((أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ،
 وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ،
 وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَلَا تَدْرُوا
 فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ)) [رواه أبو داود: ٦٦٦] .

هـ - من وصل صفاً وصله الله :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((... وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا
 وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ)) الحديث
 [رواه أبو داود: ٦٦٦].

فضل أداء الصلوات

أ- تحصيل الدرجات ، و مغفرة السيئات ،

والرزق الكريم:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٣-٤].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ
نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ [طه: ١٣٢].

ب- تكفير السيئات و محو الخطايا :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُلًا
مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤].

* وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ - ^ - يَقُولُ: ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ
أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ،
هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا)) ، قَالُوا: لَا يَبْقَى

مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ : ((فَذَلِكَ مِثْلُ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا))

[رواه البخاري ومسلم : ٥٢٨ ، ٦٦٧] .

* وَعَنْهُ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَقُولُ : ((الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ
إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ
مُكْفَرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرَ))

[رواه مسلم : ٢٣٣] .

ج- الإكرام بوراثة جنة الفردوس :

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩-١١].

د - حصول الرحمة :

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النور: ٥٦].

هـ - أن الصلاة نور لصاحبها :

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((... وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُؤَيِّقُهَا)) الحديث. [رواه مسلم: ٢٢٣].

فضل صلاة الجماعة

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿النور: ٣٦-٣٧﴾

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ
تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))

[رواه البخاري ومسلم: ٦٤٥ ، ٦٥٠] .

فضائل بعض الصلوات

صلاة الفجر والعصر:

أ- تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار:

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ
اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ
مَشْهُودًا ﴾ [الاسراء: ٧٨].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- ^ - قَالَ: ((يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ
بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ
الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ - وَهُوَ
أَعْلَمُ بِهِمْ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟

فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ،
وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٥٥ ، ٦٣٢ .]

ب- دخول الجنة :

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -
قَالَ: ((مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ))

[رواه البخاري ومسلم: ٥٧٤ - ٦٣٥ .]

ج- عدم دخول النار :

عن عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ^ - يَقُولُ: ((لَنْ يَلِجَ النَّارَ
أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا)) [رواه مسلم: ٦٣٤].

د - حفظ الله العبد وأنه في ذمة الله :

عن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ^ : ((مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ
بِشَيْءٍ)) [رواه مسلم: ٦٥٧].

هـ - رؤية الله :

عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - ^ - إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: ((إِنِّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا))

[رواه البخاري ومسلم: ٧٤٣٤ - ٦٣٣].

فضل صلاة العشاء والفجر:

عن عثمان - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ - ^٨ - يَقُولُ: ((مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي
 جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى
 الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ))
 [رواه مسلم: ٦٥٦].

فضل الخشوع في الصلاة:

- أ- الفلاح ، والفوز بالفردوس الأعلى:
- * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ *
 * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ *
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾

إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١-١١].

ب- زيادة أجر الصلاة:

عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - [^] - يَقُولُ: ((إِنَّ الْعَبْدَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا ، تُسْعُهَا ، ثُمْنُهَا ، سُبْعُهَا ، سُدُسُهَا ، خُمْسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا)) . [رواه أحمد في مسنده: ٣٢١/٤].

ج- مغفرة الذنوب و حصول الأجر

العظيم:

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ
وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ
وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ
اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً

وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [الأحزاب: ٣٥].

دعاء الاستفتاح : يفتح أبواب السماء :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - قَالَ: بَيْنَمَا
 نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ
 رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ الْقَائِلُ كَلِمَةَ
 كَذَا وَكَذَا)) قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: ((عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا

أَبْوَابُ السَّمَاءِ)) قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكَتَهُنَّ
مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ^ - يَقُولُ
ذَلِكَ. [رواه مسلم: ٦٠١].

قراءة سورة الفاتحة:

أ- أنها أعظم سورة في القرآن:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنْتُ
أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ
- ﷺ - ^ - فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ: ((أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ:
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ

وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴿ ثُمَّ قَالَ
 لِي: ((لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ
 فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ)) ،
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ
 أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ
 فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
 هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي
 أُوتِيَتْهُ)) [رواه البخاري: ٤٤٧٤] .

ب- ثناء و دعاء :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ^٨ - يَقُولُ: ((قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
نُصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ:
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴾ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ
عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ،
قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، قَالَ: هَذَا بَيْنِي
وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ:

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي
وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ (([رواه مسلم: ٣٩٥].

التأمين ومغفرة الذنوب:

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- ^ - قَالَ: ((إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا:
آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [البخاري: ٧٨٢]

* وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :
 ((إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي
 السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ
 لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [البخاري ومسلم : ٧٨١ ، ٤١٠]

فضل الركوع :

عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ - ﷺ - ﷺ - يَقُولُ : ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ
 يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ
 عَاتِقِهِ فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ))
 [رواه ابن حبان : ٢٦ / ٥] .

الذكر بعد الرفع من الركوع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ

وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِهِ (([رواه البخاري ومسلم: ٧٩٦، ٤٠٩].
 وفي رواية: ((فَتَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ))

* وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ - رضي الله عنه -
 قَالَ: (كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ - ^ -
 فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: ((سَمِعَ
 اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)) قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا
 وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .
 فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: ((مَنْ الْمُتَكَلِّمُ)) قَالَ:

أَنَا قَالَ: ((رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا
يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ))

[رواه البخاري: ٧٩٩].

السجود

أ- حصول الفلاح ، وهو الفوز بالجنة :
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: ٧٧] .

ب- فضل الله ورضاه والنور يوم القيامة :

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ وَالَّذِيْنَ
مَعَهُ اَشْدَّاءُ عَلٰى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
رُكْعًا سَجْدًا يَتَّبِعُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا
سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثْرِ السُّجُوْدِ
...الآية﴾ [الفتح: ٢٩].

ج- تُرْفَعُ بِهِ دَرَجَةٌ وَتُحِطُّ بِهِ خَطِيئَةٌ :

عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
^ : ((عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُوْدِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا
تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً
وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً)) [رواه مسلم: ٤٨٨].

د- بِهِ تَحْصُلُ مِرَافِقَةُ الرَّسُوْلِ ^ :

عن ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه - قال: كنت أبيت مع رسول الله - ﷺ - فأتته بوضوئه وحاجته، فقال لي: ((سل)) فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: ((أو غير ذلك)) قلت: هو ذاك، قال: ((فأعني على نفسك بكثرة السجود)) [رواه مسلم: ٤٨٩].

هـ - سبب لتساقط الذنوب:

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي - ﷺ - يقول: ((إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فوضعت على رأسه، أو

عَاتِقِهِ فِكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ
عَنْهُ)) [رواه ابن حبان: ٢٦/٥].

و- أنه موضع إجابة للدعاء:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ^٨ -
قَالَ: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ
سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ)) [رواه مسلم: ٤٨٢].
* عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول
الله ﷺ: ((... وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا
فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ))
[رواه مسلم: ٤٧٩].

ز- لا تاكل النار أعضاء السجود :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ)) [رواه البخاري ومسلم: ٨٠٦، ١٨٢].

التشهد الأول

حصول الأجر بعدد عباد الله في السماء والأرض:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ كُنَّا إِذَا
صَلَيْنَا مَعَ النَّبِيِّ - ^ - قُلْنَا: (السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ،
السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ
وَفُلَانٍ) . فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ - ^ -
أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ هُوَ
السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى

عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
 أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ اللَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ...))

[متفق عليه: ٦٢٣٠-٤٠٢].

الصلاة على النبي - ﷺ - في التشهد الأخير:

أ - فيه امتثال لله واقتداء بملائكته:

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ب- مضاعفة الأجر إلى عشرة أضعاف:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا)) [رواه مسلم: ٤٠٨].

الدعاء قبل السلام

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: ((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ:))

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ... ثُمَّ لِيَتَّخِذَ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ
مَا شَاءَ)) الْحَدِيثُ. [متفق عليه: ٦٢٣٠-٤٠٢].

الأذكار والأنفال بعد الصلاة

أ- غفران الذنوب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ^٨ -
 قَالَ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
 وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ
 وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ،
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ
 وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))

[رواه مسلم: ٥٩٧] .

ب- اكتساب الفضل والدرجات والتعظيم
 ودخول الجنة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَوا: يَا رَسُولَ
 اللهُ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ
 وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . قَالَ: ((كَيْفَ ذَلِكَ ؟)) ،
 قَالَوا: صَلَّوا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهَدُوا كَمَا
 جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ،
 وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ . قَالَ : ((أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ
 بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ
 مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا
 جِئْتُمْ بِهِ ، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ: تُسَبِّحُونَ فِي

دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا ،
وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا)) [رواه البخاري: ٦٣٢٩].

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: ((خَصَلْتَانِ ، أَوْ
خَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا
دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا
قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ،
وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ
خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَالْأَلْفُ وَخَمْسُ مِئَةٍ
فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ

مَضَجَعُهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ ،
 وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ)) [رواه أبوداود: ٥٠٦٥ ،
 والترمذي: ٣٤١٠ ، والنسائي: ١٣٤٧ ، وابن ماجه:
 ٩٢٦] .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.